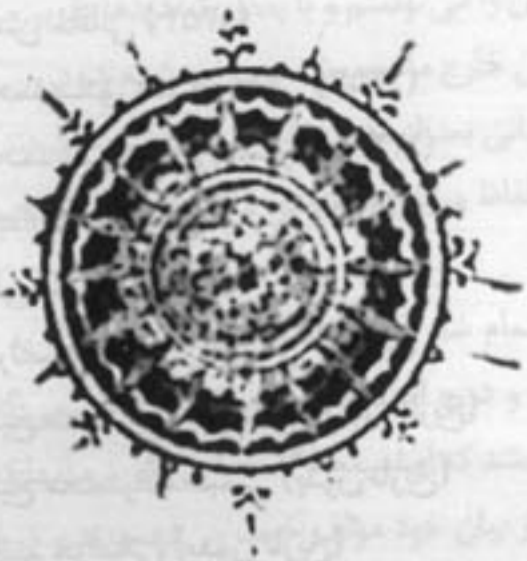


# سالشمار خودنوشت زندگی شیخ آقا بزرگ تهرانی (بخشی از یک جنگ به عربی)



فربیا افکاری

## مقدمه

در کتابخانه مجلس شورای اسلامی، مجلداتی از تألیفات کتابشناس شهیر شیعه، شیخ آقا بزرگ تهرانی و به خط ایشان نگهداری می‌شود. از جمله این آثار، جنگی است که به لحاظ تنوع موضوعات و انتخاب مطالب بالارزش است و حکایت از ذوق و قریحه و دانش گردآورنده آن دارد و به خط مبارک آن جناب نگارش یافته است.

این جنگ که به شماره ثبت ۱۵۸۱۷ کتابخانه مجلس می‌باشد، دارای رسایل متعددی است که سه صفحه آن، سال شمارگونه‌ای است که شیخ از زندگی خود نگاشته‌اند و حاوی اطلاعات بالارزش تاریخی و زندگی شخصی ایشان است. حاج آقا بزرگ در این مختصر به معرفی برخی اساتید و مدرّسان بزرگ خود در حوزه قم و نجف و اجازه‌هایی که از ایشان اکتساب نموده پرداخته است. این وقایع که براساس سال تنظیم یافته است از زمان تولد ایشان آغاز شده و با بیان اتفاقات مهم زندگی ایشان تا سال ۱۳۳۸ ق ادامه می‌یابد. دقت ایشان در ثبت و ضبط دقیق حوادث و ذکر سال و ماه و روز و گاه ساعت یک واقعه، نشانگر اهمیت مطالب و سبب نگارش این گفتار است. بویژه این که دو موضوع «خانواده» و «اساتید» محور اصلی این سال شمار به شمار می‌رود.

چندی پیش، نسخه‌ای از این رساله به راهنمایی و لطف استاد بزرگوار جناب آقای عبدالحسین حائری جهت معرفی و تصحیح در اختیار نگارنده این سطور قرار گرفت و به لحاظ اهمیت و مستند بودن برخی وقایع که به خط شریف مؤلف بزرگوار آن به ثبت رسیده، متن آن به حضور علاقمندان ایشان تقدیم می‌گردد:

## معرفی رساله:

رساله حاضر که دربرگیرنده صفحات ۱۹۱۷ جنگ می‌باشد به خط نستعلیق شیخ آقا بزرگ تهرانی و به زبان عربی نگاشته شده است و شاید بتوان موضوعات آن را به سه بخش کلی تقسیم نمود:



### (۱) بخش اول:

شامل اطلاعاتی در باب تاریخ تولد و زندگانی و تحصیلات حاج آقا بزرگ است. همچنین ایشان به ذکر نام اساتید و اجازاتی که از مراجع و علمای عصر خود دریافت نموده‌اند، اشاره داشته و به مناسبت اطلاعات بالرزشی از تاریخ فوت و مدفن آنان به دست می‌دهد. برخی از این اساتید عبارتند از: علامه نوری، آخوند ملا کاظم خراسانی، حاج میرزا محمد حسینی شهرستانی، آیه‌الله نهاوندی، میرزا فتح‌الله شیرازی، آیه‌الله قمی کشمیری و ...

### (۲) بخش دوم:

شامل اطلاعاتی در باب خانواده، ذکر نام همسران و فرزندان ذکور و اناث و حیات و ممات هر یک می‌باشد. نام همسر نخست ایشان، «منصوره» دختر شیخ علی یزدی قزوینی است و نام همسر دیگر که در پی مرگ همسر اول اختیار نموده‌اند «مریم بیگم» دختر میرزا محمدحسن طباطبایی دماوندی و مادر اساتید بزرگوار، علی نقی و احمد منزوی است.

### (۳) بخش سوم:

شامل شرح سفرها و اتفاقات رخ داده در سامرا و ذکر نام تألیفات شیخ می‌باشد که خود از آنها نام می‌برد که عبارتند از:

• الذریعه الی تصانیف الشیعه

• وفيات اعلام الشیعه

• هديه الرازی الی المجدد الشیرازی

• تعريف الانام فی ترجمه المذنبه و الاسلام

• مصفى المقال فی مصنفی الرجال

• ضیاء المقازات فی طرق مشایخ الاجازات

• محصول مطلع الدور

• الظلال الخصب فی عوالی النسیب

• نزهه البصر فی فهرس نسمة السحر

• یاقوت یواقیت السیر الملقوطه من ازهار ریاض الفکر

• منتخب من ریاض

• الدرر النفیس فی تلخیص رجال التأسیس

• لامع المقالات فی فهرس جامع السعادات

• احیاء الدائر من مآثر القرن العاشر

در ذیل متن تایپ شده دستخط عربی شیخ آقا بزرگ می‌آید:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمین و صلی الله علی محمد و آله الطاهیرین و بعد یقول العبد المذنب المسمی محمدحسن المدعو به آقا بزرگ بن الحاج علی بن المولی محمدرضا بن الحاج محسن بن الحاج محمد بن المولی علی اکبر بن الحاج باقر الطهرانی و قد وجدت هذه البطون الثلاثة المكتوبة فی

الهامش بخط جدی المولی محمدرضا المتوفی ۱۲۷۵، ثم وجدتها أيضاً بخط والد جدی و هو، الحاج محسن المذكور کتبه علی ظهر حق الیقین المجلسیه الذی اشتراه فی رشت ۱۲۲۴ و النسخة فی مکتبتي الهامة فی النجف. الطهرانی عفی عنه و عن و الذیه و ابائهما هذه جملة من التوارخ المرتبطة بهذا العبد جمعتهما بعد ما كانت متفرقة فی هذا الیوم و هو الاثنین السادس عشر من ذی قعدة الحرام سنة ثمان و ثلثین و ثلثمائة و الف ۱۳۳۸.

تاریخ تولد الاحقر بخط والدی المرحوم علی ظهر کتاب مفتاح الفلاح ما صورته: تولد نور چشمی محمدحسن شب پنجشنبه یازدهم (لمحسن ظهر) شهر ربیع الاول ۱۲۹۳. تاریخه (اب علی ظفر = ۱۲۹۳) و قیل (بناء العدل ظهر ۱۲۹۳) تاریخ ورودی فی المکتب ۱۳۰۰. تاریخ معرفتی للحساب الهندی الرقومی قرائة و کتابه ۱۳۰۳. تاریخ تعلمی للعربیة ۱۳۰۵. تاریخ

تشرفی بزیارة ثامن الائمة و هی اول مسافرتی تشرفت مع والدی و والدتی فی ذی قعدة الحرام ۱۳۱۰ و توقفنا بالمشهد الرضوی ثلثة اشهر و کنت یومئذ اقرا المطول فحضرت فی باب القصر منه علی المولی عبدالخالق المدرس المشهور بالمشهد فی مدرسة المستشار فی الضحی فی هذه مقامي هناك.. تاریخ تشرفی لزیارة العتبات فی نفقة اخي المکرم مشهدی ابراهیم المعروف الیوم بکربلائی محمد ابراهیم مع عیاله و شریکه فی اواخر شوال ۱۳۱۳ و کنا فی کرمانشاه لیلة الجمعة التي فتک بالسلطان ناصرالدين شاه فی یومها بمشهد عبدالعظیم علیه السلام و رجعت مع الاخ المکرم الی طهران فی

صفر ۱۳۱۴.

و تشرفت الی العتبات للتحصیل و الاشتغال بعد فراغی عن السطوح فی طهران عند السيد العلامة السيد عبدالکريم اللاهیجی المدرس و غیره من المدرسین فی ذلك العصر فی عاشر جمادی الثانية ۱۳۱۵. وردت النجف الاشراف رزقنا الله الدفن بها فی یوم الاربعاء السابع عشر من شعبان ۱۳۱۵. ورتت عرفقا ماشیا مع شیخی الاجل العلامة النوری فی سنه الحج الاکبر الذی اتفق فیها النیروز و الاضحی مع الجمعة ۱۳۱۹

(۱) و استجزت منه قدس سره، فجازنی فی ثانی عشر شهر صفر من ۱۳۲۰ و ذلك قبل وفاته بما یقرب من خمسة اشهر لانه طاب ثراه توفی لیلة الاربعاء لثلاث بقین من جمادی الآخرة سنة ۱۳۲۰ و دفن فی ایوان الثالث عن یمین الداخل الی الصحن المرتضوی من باب القبلة

(۲) و استجزت عن شیخنا العلامة الفقیه الشیخ محمد طه بن الشیخ مهدی بن شیخ محمدرضا بن الشیخ محمد بن الحاج نجف التبریزی النجفی المتوفی لیلة الاحد الثالث عشر من شوال ۱۳۲۳ و كانت الاجازة منه لیلة الجمعة لثلاث عشرة بقین من جمادی الاول ۱۳۲۰

(۳) و استجزت عن شیخنا العلامة آیه الله الشیخ الشریعة المیرزا فتح الله بن الحاج محمدجواد النمازی الشیرازی الاصفهانی النجفی فی صبیحة یوم الجمعة تاسع شوال ۱۳۲۰ و کتب لی اجازة کنشر بخطه

صاحب العباقت في ١٣٣٩، عن والده و عن المفتي ميرعباس. (١٩) و استجزت ايضاً عن العلامة شيخ العراقيين الشيخ علي بن الشيخ محمدرضا بن الشيخ موسى بن جعفر كاشف الغطاء.

و تزوجت «بمنصورة» بنت الشيخ العالم الجليل الشيخ علي بن العلامة الورع الحاج مولى علي رضا اليزدي القزويني اوائل ذي حجه ١٣٢٠. فتوفت امها العلوية ربابه بيگم بالبواب في ٢ ربيع الثاني ١٣٢٢ و توفت جدتها ٧ رجب ١٣٢٧. و ولد منها قره العين «محمدباقر» جعله الله من العلماء العاملين ليلة السبت السادس عشر من جمادى الاولى ١٣٢٢ و اسقطت ذكور الستة اشهر في ١٢ ذي قعدة ١٣٢٣.

توفى محمد الباقر وله ازيد من عشرين سنة و كانت وفاته في يوم الاحد السابع عشر من جمادى الاولى ١٣٤٣ و دفن في الايوان المتصل بباب الفرج من صحن الامامين الهمامين العسكريين عليهما السلام غفر الله له و لوالديه. و ولدت رباب ١٩ ربيع الثاني ١٣٢٦ و ماتت رباب ١٥ ربيع الاول ١٣٢٧. و ولدت قرة العين مريم في ثالث محرم الحرام ١٣٢٨.

و ولدت طلهره ٨ شهر رمضان ١٣٣٠ في سامراء و ماتت بها ١٩ جمادى الاول ١٣٣٢. و ولدت قرة العين مرضيه في سادس محرم الحرام ١٣٣٣ (و تزوجت بميرزا مهدي بن الميرزا محمد الطهراني العسكري، ٣٠ خرداد ٧٣ و توفيت مع زوجها ١٣٨٧).

و ولد محمد في ٢١ ربيع الاول ١٣٣٦ بالكاظمية و مات بعد اربعة ايام. و توفت منصوره بالكاظمية ليلة الجمعة الخامس و العشرين من ربيع الثاني ١٣٣٦ و دفنت في الرواق الشريف قرب ايوان يدخل منه الى الحرم من عند رأس الجواد عليه السلام.

ثم تزوجت بالعلوية «مريم بيگم» بنت المرحوم المرور السيد العالم السيد احمد بن الميرزا محمد حسن الطباطبائي الدماوندي المسكن نزيل سامراء و المتوفى شعبان ١٣٣٨ و دفن بصحن العباس عليه السلام و الزواج بها في الكاظمية ٢٧ جمادى الاول ١٣٣٦.

و ولدت منها قرة العين فاطمة الشريفة ليلة السبت تاسع جمادى الاول ١٣٣٨ و توفت يوم السبت ثامن شوال ١٣٣٩.

و ولدت منها قره العين ليلة الاحد يوم دحو الارض، الخامس و العشرين من ذي القعدة ١٣٣٩ و سميت بعلي نقى اعلاء الله قدره و هداه رشده بحق الهدى عليه السلام.

و ولدت منها قرة العين الميرزا احمد سمي جده الامي في ليله الثلثا ثامن ربيع الاخر ١٣٤١ رزقه الله خير الدنيا و بيمن سمي.

و ولدت منها عبدالصاحب محمدرضا في ٢٤ جمادى الاول و توفى بعد الاسبوع في ١٣٤٣.

و ولدت منها، قرة العين فاطمة في ليلة الجمعة العشرين من رجب ١٣٤٤.

و ولدت منها قرة العين سمي جدا ابيه محمدرضا في ليلة الاربعاء بعد

(٤) و اجازني في الشهر المذكور ايضاً، الشيخ العلامة المؤسس الآخوند المولى علي بن فتح الله النهاوندي النجفي المتوفى غرة ربيع الثاني ١٣٢٢ و ضاعت عني ثم وجدتها

(٥) و اجازني ايضاً سيد مشايخي السيد العلامة الاورع جمال السالكين السيد مرتضى بن مهدي بن كرم الله الطوسي القمي الكشميري النجفي المتوفى بالكاظمية يوم وفات الشيخ محمد طه. اجازني ليلة الجمعة الخامس و العشرين من محرم ١٣٢١

(٦) و اجازني آية الله الحاج ميرزا حسين بن خليل الطهراني النجفي قدس سره المتوفى بين الطلوعين يوم الجمعة عاشر شوال ١٣٢٦ و اجازته في ١٣٢٤

(٧) و اجازني الشيخ العلامة الفقيه الشيخ علي بن الحسين الخيفاني النجفي المتوفى ١٣٢٤ عن شيخه و استاده العلامة الورع الحاج مولى علي ميرزا خليل في ١٣٣٠.

(٨) و اجازني سيدي و مولاي العلامة المحدث الورع الجليل الحاج سيد محمد علي بن الحاج ميرزا محمد الشاه عبدالعظيمي النجفي المتوفى ١٣٣٤ و كانت اجازته في سابع عشر جمادى الثانية ١٣٢٩ و بعد ثلثة ايام من هذه الاجازة.

(٩) اجازني شيخى و مولاي آية الله الخراساني الآخوند المولى محمد كاظم طاب ثراه و بعد ستة اشهر توفى طاب ثراه و ايضاً.

(١٠) اجازني في التاريخ المذكور الشيخ العلامة الجليل ميرزا محمد علي بن نصير الرشتي النجفي المتوفى سلخ محرم ١٣٣٤

(١١) و كتب لى الاجازة الكبيرة سيدنا العلامة الاجل حجة الاسلام السيد حسن بن السيد هادي صدر الدين دام ظلّه في ١٣٣٠.

(١٢) و استجزت ايضاً عن السيد العلامة الجليل الحاج سيد احمد بن ابراهيم الطهراني المعروف بالكربلاي المتوفى عصر الجمعة ٢٧ شوال ١٣٣٢.

(١٣) و استجزت ايضاً في آخر ذي الحجة من هذه السنة ١٣٣٠ عن السيد العالم الجليل الشيخ موسى بن جعفر بن محمدباقر بن محمدكريم الحائري عن استاد العلامة الحاج ميرزا محمد حسين الشهرستاني (١٣٤)

(١٤) و استجزت ايضاً مدبجاً عن الشيخ المحدث الجليل الشيخ محمد صالح بن الشيخ احمد آل طحان القطيفي البحراني المتوفى بالخير الشريف ١٣٣٣

(١٥) و كذا عن السيد العالم الفاضل الميرزا هادي بن السيد علي السجستاني تلميذ شيخنا آية الله الميرزا محمدتقي الشيرازي و كلتا الاجازتان في ١٣٣٢.

(١٦) و استجزت ايضاً مدبجاً عن السيد العالم المتبحر السيد محمد علي هبة الدين ١٣٣٥.

(١٧) و استجزت عن السيد العلامة السيد ابوتراب الخوانساري النجفي ١٣٣٩.

(١٨) و استجزت ايضاً عن العلامة السيد ناصر حسين بن السيد حامد حسين

ثلث ساعات من ليلة الاحد عشر من ذى قعدة و هى ليلة ولادة الامام الثامن عليه السلام.

. و ولدت منها قرّة العين الميرزا محمود رزقه الله و والده المقام المحمود فى يوم الخميس وقت الغروب تاسع عشر رجب ١٣٤٩ توفى فى النجف ١٥ ذيقعدة ١٣٥٤.

. و ولد منها فاطمة المعصومة بعد مضى ست ساعات و نصف عن ليلة الاربعاء التاسع او اثنى عشر من رجب ١٣٥١ و توفت فى ١٤ شعبان ١٣٥٣.

. و ولد منها قرّة العين ابوالقاسم محمد بعد ثلث ساعات من . . . اليوم الاول من الحوت السابع عشر من مهر ماه الفرس ١٦ ذى قعدة ٥٣، جعله الله من العلماء العاملين.

و كنت فى النجف منذوردتها الى ان هاجرت منها مع العيال الى سامراء و ردتها فى تاسع عشر شعبان يوم الاثنين ١٣٢٩ و فى هذه المدة تشرف من ارحامى الى العتبات جمع منهم عمى حكيمة تشرفت فى شعبان ١٣١٢.

و تشرف الحاج سيد محمدتقى و السيد العالم الأقا ريحان الله و اختى مولود مع زوجها الشيخ باقر فى شعبان ١٣١٨.

و تشرف ابن عمى محمدمهدى ١٣٢٠ و تشرفت زوجة عمى بنت القاضى ١٣١٩ مع الأقا عليمحمد بن الميرزا محمود و تشرفت والدتى العلوية الحاجية أسيه بيگم بنت المرحوم المبرور الحاج سيد اسدالله الحسينى العطار المتوفى ١٢٨٨ مع اختى طاهرة و مولود فى شهر رمضان ١٣٢٤.

و كانت مجاورة لمجدها الى ان توفت بمسجد الكوفة بمجرد و ما وقعت فى سفينة نوح قرب الفجر من ليله الاربعاء رابع جمادى الاخر ١٣٢٩ و توفى والدى الحاج على طاب ثراه فى طهران جمادى الاولى ١٣٢٤ و بعد سنة و نصف حمله اخى محمدابراهيم الى النجف و دفن بوادى السلام فى جنب مرقداخى الامى الحاج سيد اسدالله و دفنت بجنبهما خالتي الحاجية مرضية بيگم يوم وفاتها بالنجف يوم الفطر ١٣٢٥ و ايضا دفن بجنبهم ابن خالتي المذكورة الحاج ميرزا سيد حسن المتوفى بالنجف ايضا فى النصف من شهر رمضان ١٣٢٨ و كان من العلماء الاتقياء و توفيت اختى طاهره بيگم فى طهران ليله الاثنين ٢٧ صفر ١٣٢٦ و اختى شريفه بيگم توفيت فى الاثنين ١١ رجب و توفيت خالتي الحاجية صديقه بيگم فى ليله القدر ١٣٢٧ و توفيت عمى حكيمة فى ربيع الاول ١٣٢٨ و توفى عباسقلى زوج عمى ربابه فى شهر الصيام ١٣٢٨.

و كنت فى سامراء منذ و ردتها الى يوم الثلاثاء الثانى عشر من جمادى الاولى ١٣٢٥ فخرجت منها خائفا يترقب مع العيال و الاطفال و نزلت جوار الامامين الهمامين فى الكاظمين و كنت بها يوم سقوط بغداد من يد العثمانيين و هو يوم الاحد السابع عشر من الشهر المذكور و اتفق لى بالكاظمية فوت العيال و تجديد الفراش على ما ذكرت سابقاً و كنت مجاوراً لهما عليهما السلام الى ان امرت بالرجوع الى سامراء بعد انقطاع الحرب العمومى فعدت الى سامراء مع العيال فى آخر ربيع الاول ١٣٢٧ و كنت فى مقامى سامراء موظفاً من



شيخي و مولاي، آية الله في العالمين الميرزا محمدتقي الشيرازي و قد اتى  
الخبر بوفاته طاب ثراه و جعل الجنة مثواه في ليلة الاربعاء الثالث من ذي الحجة  
هذه السنة اعني ١٣٣٨ و أنا اليوم المشغول بفاتحته و عزائه و اسئل الله اين  
يختار لي ما هو صلاح ديني و دنياي و آخرتي بحق محمد و آله الطاهرين  
صلوات الله عليهم اجمعين، حرره الجاني آقا بزرگ الطهراني في ثامن  
ذي الحجة ١٣٣٨ حامداً مصلياً شاكر الله بنعمه ذاكراً لآلته لا مفاخراً على  
غيره بل خائفاً عن كون تلك النعم استدارجاً و لا مغروراً بما رزق من  
المجاورات بل عالمياً بان القرب الجسماني لا يبلغ رتبة التعلق الروحاني و  
السعادة و الكمال في الفوز بالثاني،

فكم من قريب يقاسى الظماء

و كم من بعيد حظى بالسورود

و ما الحب تكرر الزيادة دائماً

ولكن على ما في القلوب المعول

اللهم ارزقني حقيقة التعلق بهم و التمسك بحبلهم و الفوز بجوارهم  
بحقهم عليك يا رب العالمين و اماما برز من قلمي فعدة كتب و رسايل غير  
ما كتبته في الفقه و الاصول من تقريرات مشايخي في قرب مجلد محتاج  
الى التهذيب و من تأليف الذريعة الى تصانيف الشيعة مرتبة على الحروف  
في ست مجلدات و وفيات اعلام الشيعة، بعد الالف من هجرة صاحب  
الشريعة في اربع مجلدات لكل مائة مجلد بترتيب الحروف: البدور و الكواكب  
و السعداء، و النقباء و هدية الرازي الى المجدد الشيرازي، و تعريف الانام في  
ترجمة المدنية و الاسلام، مُصنفي المقال في مصنفي الرجال، ضياء المفازات  
في طرق مشايخ الاجازات، و محصول مطلع البدور و الظلال الخصيب في  
عوالي النسيب، و نزهة البصر في فهرس السحر و ياقوت يواقيت السير  
الملقوطة من ازهار رياض الفكر و منتخب من الرياض و هو سادس اجزاء  
اليواقيت و الدرر النفيس في تلخيص رجال التأسيس و لامع المقالات في  
فهرس جامع السعادات و احياء الدائر من مآثر القرن العاشر.



شبهه من اوقات فرسنگي

